مذكرة التاريخ

التكميلي

- **الحملة الفرنسية على مصر(1798-1801)**

- ترجع فكرة استيلاء فرنسا على مصر الى حكم لويس الرابع عشر في القرن السابع عشر، بهدف ضرب التجارة الهولندية في الهند التي تمر عن طريق مصر.
- تجددت الفكرة في عهد لويس الخامس عشر في القرن الثامن عشر، لكنها كانت سلمية، ثم تكررت المحاولة في عهد حكم لويس السادس عشر لتسهيل تجارة فرنسا مع شرق اسيا عن طريق مصر بدلا من الدوران حول افريقيا، ثم كانت المحاولة الرابعة والأخيرة التي تلت قيام الثورة الفرنسية عام 1789م.
- عندما وصلت الحملة الفرنسية الى مدينة الإسكندرية قاومها الزعيم محمد كريم، الذى اعدمته القوات الفرنسية بعد ذلك، وعندما وصلت القوات الفرنسية زحفها الى القاهرة واجهت المماليك في معركتي شبرا خيت ثم امبابة وعقب الانتصار الفرنسي في امبابة دخل الفرنسيون القاهرة في غياب تام لفاعلية القوات العثمانية.
- كانت معركة ابى قير البحرية في أغسطس 1798م اول رد فعل انجليزى على الحملة الفرنسية على مصر حيث انتهت بانتصار الانجليز واغراق الاسطول الفرنسي مما عمل على قطع الصلة بين الحملة فى مصر وبين امدادات فرنسا.
- قام المصريون بعدة ثورات ضد الحملة الفرنسية مثل ثورة القاهرة الأولى التي جاءت ردا على ممارسات قادة الحملة في مصر، وواجهتها الحملة بكل قوة وإرهاب.
- حاول نابليون كسر التحالف العثمانى الانجليزى الروسى من اجل اخراج الحملة من مصر بالقوة العسكرية فوجه حملة الى الشام لكنه فشل في اقتحام عكا بسبب حصانتها وبسالة حاكمها احمد باشا الجزارومعاونة الاسطول الانجليزى له.
- خلف كليبر نابليون في قيادة الحملة بعد ان ترك الأخير مصر سرا لمواجهة المتاعب التي تعرضت لها فرنسا مع النمسا وحلفائها، ورای كليبر استحالة بقاء الحملة في مصر نتيجة ثورات المصريين، فعرض كليبر على السلطان العثمانى وقائد الاسطول الانجليزى خروج الحملة الفرنسية من مصر على نفقة الدولة العثمانية فيما عرف باتفاقية العريش 1800م لكنها فشلت لتمسك إنجلترا باستسلام القوات الفرنسية.
- من ابرز نتائج الحملة الفرنسية على مصر:

1- سياسيا: انشاء عدد من الدواوين مثل ديوان القاهرة- دواوين الأقاليم- الديوان العام، واسهمت تلك الدواوين على تدريب المصريين على نظام مجالس الشورى وحرية الاختيار.

2- اقتصاديا: قام علماء الحملة بدراسة مجرى نهر النيل وفحص القنوات والجسور وإنتاج غلات جديدة ، فضلا عن اقتراح مينو بانشاء مصانع لاتضم عمالا مصريين حتى لاتتسرب اسرار الصناعة اليهم بالنسبة للنسيج والحدادة وغيرها.

3- اجتماعيا: تم انشاء محاجر صحية في القاهرة والإسكندرية ودمياط ورشيد وكذلك مستشفى عسكرى.

4- ثقافيا : - انشاء المجمع العلمى المصرى على غرار المجمع العلمى الفرنسي قى باريس، من اجل اعداد أبحاث علمية في كل المجالات وربط السياسة بالعلم. وانشاء عدد من المطابع، وتأليف كتاب وصف مصر وهو اول موسوعة عن مصر فهو بمثابة توثيق أحوال المجتمع المصرى من جميع النواحى ، فضلا عن العثور على حجر رشيد الذى تلرتب على اكتشافه التعرف على التاريخ المصرى القديم.

- **بناء الدولة الحديثة في مصر مطلع القرن التاسع عشر**

- عقب خروج الحملة الفرنسية من مصر 1801م عاشت مصر فترة حتى عام 1805 سميت بالفوضى السياسية او الفراغ السياسى، حيث تنازعت ثلاث قوى مع بعضهم البعض وهم : العثمانيون-المماليك- الانجليز، وشهدت تلك الفترة توالى عدد من الولاة الذين كانت فترة حكمهم قصيرة جدا ، كان اولهم خسرو باشا وهو اول والى عثمانى على مصر عقب خروج الحملة، واخرهم خورشيد باشا الذى قامت ضده الثورة التي أتت بمحمد على حاكما على البلاد عام 1805 بإرادة شعبية كاملة.
- واجه محمد على عدة مخاطر كان منها محاولة إنجلترا اقناع السلطان العثمانى ابعاد محمد على عن حكم مصر فاصدر فرمانا بنقله الى ولاية سالونيك الا ان هذه المحاولة فشلت، كما قامت إنجلترا بارسال حملة عسكرية 1807م عرفت بحملة فريزر وفشلت أيضا نتيجة المقاومة الباسلة لاهالى رشيد والحماد.

- عقب ذلك تخلص محمد على من الزعامة الشعبية بنفى السيد عمر مكرم الى دمياط، كما تخلص من المماليك في عام 1811م.
- عقب ذلك قام محمد على باشا بتأسيس دولة حديثة في مصر على النسق الأوروبى، وقد استعان بالعديد من الخبرات الأوروبية:

- **في المجال الاقتصادى:**

1- سيطرة الدولة على الإنتاج في هذه المرحلة حيث أشرفت على الاقتصاد من خلال تحديد نوع الغلات التي تزرع ونوع المصنوعات التي تنتج وتحديد اثمان شرائها من المنتجين واثمان بيعها في السوق، وهو مايعرف بنظام الاحتكار، ليضمن الدخول في سوق التجارة الدولية.

2- **بالنسبة للزراعة** قام بتصفية نظام الالتزام خلال ستة أعوام (1808–1814م) حيث صادر اراضى الملتزمين وقام بتسجيلها باسم الدولة، واحلال أساليب زراعية جديدة، وتحسين طرق الرى من خلال حفر القناطر الخيرية، وإدخال أنواع جديدة من المحاصيل أهمها القطن، وتزويد الفلاح بكل مايحتاجه ثم الزامه بزراعة ماتقرره الحكومة من حاصلات.

3- **بالنسبة للصناعة:** امداد الصناع بالمواد الخام اللازمة للصناعة بالثمن الذى تحدده الدولة، وشراء المنتجات بالسعر الذى تحدده أيضا، وإقامة عدد من المصانع الحكومية، واجبار مشايخ الحارات على جمع الصبية للعمل في تلك المصانع، وتخصيص بعثات للخارج لدراسة فنون الصناعة الحديثة.

4- **بالنسبة للتجارة:** احتكرت الدولة تسويق جميع الحاصلات، ومنعت التعامل المباشر بين التجار سواء الأجانب او المصريين مع الفلاحين، واحتكرت تجارة الواردات.

في المجال السياسى: فقد قام محمد على باشا بتاسيس عدد من المجالس والدواوين التي كانت استمرارا للدواوين التي وجدت أيام الفرنسيين ويمكن القول ان البناء السياسى في عصر محمد على كان شكليا وأول هذه الدواوين هو الديوان العالى 1824 ثم مجلس الشورى 1829، وفى عام 1837 اصدر محمد على باشا القانون الاساسى الذى نظم العلاقات بين الدواوين وتحديد

اختصاصاتها وهى : ديوان الإيرادات– ديوان الجهادية–ديوان البحر–ديوان المدارس– ديوان الفابريقات–ديون التجارة–الديوان الخديوى.

في مجال التعليم : فقد اهتم محمد على باشا بالتعليم العالى حيث أسس عدد من المدارس كالطب والصيدلة والمهندسخانة وغيرها، كما ابقى على الازهر كمؤسسة علمية، ومن هنا ظلت مسالة ازدواجية التعليم والثقافة في مصر، كما ارسل عدد من البعثات العلمية الى الخارج ، وكان رفاعة الطهطتوى الذى اوفده محمد على اماما لطلاب اول بعثة كبيرة الى فرنسا عام 1826م قد افاد كثيرا من الثقافة الإنسانية الفرنسية، فاقترح على محمد على تأسيس مدرسة الالسن لتدريس اللغات الاوربية والترجمة، وكان لها الفضل في نقل كثير من معارف الغرب الى مصر.

اما الجيش: كان الجيش محور سياسة محمد على باشا ، ونجح في تأسيس الجيش المصرى عام 1824م، بعد ان قرر الاعتماد على تجنيد المصريين عقب فشل تجنيد السودانيين، واختار اسوان لتدريب وتخريج الضباط العسكريين تحت قيادة الكولونيل سيف.

- كما بدأ ظهور البحرية المصرية عام 1810 عندما شرع محمد على باشا في دخول الحرب الوهابية. وانشا عدد من الترسانات في بولاق والإسكندرية وغيرها.
- خاض محمد على عدد من الحروب الخارجية مثل الحروب الوهابية في الجزيرة العربية والتي ترتب عليها توطيد مركز محمد على باشا واتساع مجال مصر ليشمل الحجاز ونجد وعسير وجزءا من اليمن والخليج العربى، وحرب اليونان التي ترتب عليها ضم كريت لمصر وارتفاع شأن مصر دوليا، وحرب السودان من اجل متابعة المماليك الهاربين من مذبحة القلعة وتحقيق المجال الحيوى لمصر، وضم الشام والاناضول .

نهاية مشروع محمد على: اثار انتصار مصر على الدولة العثمانية، وانتصارات محمد على العسكرية، واغلاق السوق المصرى امام إنجلترا واوربا لدى الدول الاوربية الكبرى مسالة توازن القوى في المنطقة وبالتالي فرضت على محمد على معاهدة بالطة ليمان 1838م من اجل

كسر الاحتكار، عندما لم يقبل بها محمد فؤضت معاهدة لندن 1840م التي من خلالها تم القضاء على نظام الاحتكار في مصر.

- في عصر عباس الأول وسعيد : ساء حال المدارس واغلق بعضها، وتقلصت البعثات، والغى ديوان المدارس، وفى عهد سعيد الغيت ضريبة الدخولية على التجارة الداخلية التي فرضت في عصر محمد على ، ووافق سعيد على مشروع حفر قناة السويس الذى كان مجحفا بمصر.
- في عصر الخديو إسماعيل: اهتم بتعليم البنات، واسس جمعية المعارف 1868م لنشر وطبع أمهات الكتب في التاريخ والادب والفقه، واسس دار الكتب، والجمعية الجغرافية للعناية بالابحاث الجغرافية، كما أسس الجمعية الخيرية الإسلامية.
- في عصر إسماعيل ايضا كان لمصر دور حضارى في دول القرن الافريقى ففي المجال الصحى أنشأت مصر وحدات صحية لمواجهة الكوليرا والجدرى ، وفى مجال المواصلات أنشئ خط للبريد، وفى مجال تشييد المباني أنشئت مساجد وكنائس ومستشفيات للاهالى، وفى المجال الاقتصادى تم تشجيع الاهالى على استصلاح الاراضى وزراعة الاراضى البور، وفى المجال الاجتماعى تشكلت مجالس الصلح للفصل في المنازعات، وارسال بعض علماء الازهر لتثقيف الاهالى.
- الازمة المالية في عهد إسماعيل نتجت عن الأموال التي انفقت من اجل الحصول على الفرمانات المختلفة من السلطان العثمانى، وحفل افتتاح قناة السويس، وتوسعاته في شرق افريقيا.

- **مصر منذ الثورة العرابية حتى الحرب العالمية الأولى 1881-1914**

- كانت بعثة كيف التي أرسلتها بريطانيا الى مصر بحجة حل الازمة المالية اول مظاهر التدخل الاجنبى في شئون مصر، وردت فرنسا بارسال بعثة فييه.كما تاسس صندوق الدين 1876م
- عقب عزل الخديو اسماعيل عام 1879م تولى الخديو توفيق الذى اندلعت في عهده الثورة العرابية نتيجة ازدياد التدخل الاجنبى في شئون مصر والحكم المطلق المستبد للخديو توفيق وسوء الأحوال الاقتصادية، وإلغاء قانون المقابلة، واحالة كثير من الضباط للتقاعد.
- مظاهرة عابدين 9 سبتمبر 1881م طالبت بعزل رياض باشا رئيس الوزراء، تشكيل مجلس النواب، زيادة عدد الجيش الى 18 الف جندي.
- فشلت الثورة العرابية في نهاية المطاف وهزم عرابى في معركة التل الكبير بسبب خيانة ديليسبس كما اصدر الخديو توفيق منشورا بعصيان عرابى وعدم اتباعه، وبالتالي سقطت مصر تحت الاحتلال البريطاني عام 1882م.

أحوال مصر تحت الاحتلال البريطاني : سياسيا: قام اللورد دوفرين بوضع خطوط الإدارة الإنجليزية لمصر بعد الاحتلال وكانت أفكاره ترجح استمرار تبعية مصر للدولة العثمانية منعا لاثارة السلطان، وبقاء السلطة في يد الخديو بينما يتولى الاحتلال الاشراف على البلاد اى ان السلطة الفعلية في يد الاحتلال.

-تم توقيع الوفاق الودى بين بريطانيا وفرنسا عام 1904

-الغاء مجلس النواب

-تعيين اللورد كرومر اول معتمد بريطاني في مصر.

اقتصاديا: أ- **الزراعة:** تخصيص مصر في زراعة القطن على حساب المحاصيل الأخرى، تحسين نظام الرى والصرف واستكمال شق القنوات وغيرها خدمة لاهداف الاحتلال، اعتماد الاقتصاد المصرى على الزراعة أدى الى تعاظم دور ملاك الاراضى الزراعية كقوة اجتماعية دخلت في ميدان السياسة منذ عصر إسماعيل وازداد شأنهم في عهد الاحتلال فشكلت مجالس المديريات منهم بل ان وظيفة العمدة وشيخ البلد استقرت في ايديهم وصدر قانون العمد في عهد عباس حلمى الثانى عام 1896م.

الصناعة: عمل الاحتلال على القضاء على القطاع الصناعى من خلال فرض الضرائب على جميع المنسوجات القطنية والسكر المصنوع في مصر والالات المستوردة وصادرات مصر من الصناعات وتدهور التعليم الصناعى والغيت طوائف الحرف عام 1891م ، كل ذلك حتى تنجح سياسة التخصص في محصول القطن التي سعى اليها الاحتلال لذلك جاء في تقرير اللورد كرومر السنوي عام 1905م " أن المنسوجات الأوربية حلت محل المنسوجات الأهلية، وان الدكاكين المحلية أصبحت تبيع كل ماهو اوروبى الإنتاج".

التجارة: ارتفع شأن الوكالات الأجنبية التجارية نتيجة القيود التي فرضت على الإنتاج المحلى وتسويقه، أنشئ البنك الاهلى المصرى عام 1898م واحتكر اصدار الأوراق المالية المصرية مما أدى الى ارتباط العملة المصرية بالانجليزية، ونتج عن الاستثمارات الأجنبية في مجال الزراعة من

حيث التسليف وشراء الاراضى ماعرف بالبيوع الجبرية او الوفائية اى بيع الفلاح لارضه لسداد ماعليه من قروض وديون.

الحركة الوطنية في مصر: كان المناخ مناسبا لانتعاش الحركة الوطنية في عهد عباس حلمى الثانى بسبب نمو الروح القومية وانتشار صحافة الراى كما ساعدت الصالونات الأدبية والمنتديات الفكرية التي انتشرت في مصر في عهد الخديو عباس حلمى الثانى على ظهور كواد وطنية مثل مصطفى كامل الذى أسس جريدة اللواء، وجريدة العالم الاسلامى ، أسس الحزب الوطنى 1907م الذى اقتصر على المثقفين، ونادى المدارس العليا، ونددد بسياسة الاحتلال من خلال حادثة دنشواى.

- وكذلك محمد فريد الذى سار على النهج السياسى والفكرى لمصطفى كامل، ولكنه اعتمد على فئة جديدة وهى العمال، وانشأ المدارس الليلية .

مصر بعد الحرب العالمية الأولى:

- دخلت الدولة العثمانية الحرب ضد إنجلترا، لذلك انتهزت إنجلترا هذه الفرصة لانهاء السيادة العثمانية على مصر، وفرض الحماية البريطانية عليها عام 1914م، فقامت بعزل عباس حلمى الثانى وعينت حسين كامل ومنحته لقب سلطان.
- في اثناء الحرب استبدت إنجلترا بالشعب المصرى من خلال تجنيد المصريين قسرا للعمل في خدمة القوات البريطانية، والاستيلاء على الاقطان المصرية بابخس الاثمان، وارتفاع أسعار الحبوب الغذائية والمنسوجات والوقود واجور المواصلات دون ان يصحب ذلك ارتفاع مماثل في الأجور والمرتبات، كما عمل الإنجليز على وقف حرية التعبير عند المصريين فقاموا بفرض الاحكام العرفية وتكميم الصحافة. ومنع انعقاد الجمعية التشريعية التي تضم ممثلي الشعب.
- في اثناء الحرب اعلن الرئيس الامريكى ويلسن مبدا حق تقرير المصير اى حق اية امة في تقرير مصيرها والحصول على حريتها، كما اعلن مبدأ تأليف عصبة الأمم لحل المشكلات التي تنشأ بين الدول سلميا.
- هذا في الوقت الذى انتهت فيه الحرب العالمية الأولى بهزيمة الدولة العثمانية فتطلع الشعب المصرى للتخلص من تبعيته للدولة العثمانية وبالتالي حلت القومية المصرية محل فكرة الخلافة الإسلامية التي كان يدعو اليها السلطان العثمانى عبدالحميد الثانى.

- موقف إنجلترا من مطالب سعد زغلول ورفاقه: تعلق امل المصريين في تحقيق الاستقلال التام عن بريطانيا والدولة العثمانية بالسفر الى باريس لعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح الذى كان مقررا له في يونيو 1919 للنظر في اطار تسويات نتائج الحرب العالمية الأولى ومستفيدين من مبادئ الرئيس ولسن، فقابل وفد من بعض زعماء مصر يتكون من سعد زغلول وعبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى، المندوب السامى البريطاني ونجت في نوفمبر 1918م وطلب الموافقة على السفر الى إنجلترا للسماح لمفاوضة الحكومة البريطانية للسماح لهم بالسفر الى باريس لعرض قضية استقلال مصر ، لكن المندوب السامى ابدى دهشته ان ثلاثة يتحدثون عن الشعب المصرى بأسره وعندئذ قرر سعد زغلول ورفاقه تأليف هيئة تسمى "الوفد المصرى" وتم جمع عدد من التوكيلات وقوبلت هذه الحركة بترحيب عارم وبذلك اصبح الوفد المصرى العمود الفقرى للحركة الوطنية المصرية باعتباره وكيل الامة، وعندما علمت إنجلترا بالتفاف الشعب المصرى حول الوفد قامت بالقبض على سعد زغلول وبعض أعضاء الوفد ونفتهم الى جزيرة مالطة في مارس 1919، وكان هذا الامر السبب المباشر في اندلاع ثورة 1919، التي تعد اول ثورة قومية في تاريخ مصر المعاصر، حيث شارك فيها كافة أطياف المجتمع المصرى، ولعبت المراة المصرية دورا خطيرا في هذه الثورة.
- لكر تواجه إنجلترا الثورة المصرية عدلت سياستها فافرجت عن سعد وزملائه وسمحت لهم بالسفر الى باريس، مع العمل على سد الطريق في وجه الوفد عند وصوله الى باريس عن طريق الحصول على اعتراف الدول بالحماية البريطانية على مصر، كما أرسلت لجنة الى مصر برئاسة اللورد ملنر لاقناع الشعب بقبول الحماية، لكن المصريون قاموا بمقاطعة اللجنة تماما.

قامت عدة مفاوضات بين سعد وملنر أكد الشعب المصرى خلالها على قدرته على استخدام أساليب التفاوض، وانتهت تلك المفاوضات بإعلان تصريح 28 فبراير 1922م من طرف بريطانيا فقط، والذى اعلنت فيه انتهاء الحماية البريطانية على مصر وتكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة مع تحفظات أربعة تتضمن حق بريطانيا في تامين مواصلات الامبراطورية البريطانية في مصر، والدفاع عن مصر ، وحماية المصالح الأجنبية في مصر، والتصرف في السودان، وبالرغم من ان هذا التصريح لم يحقق

للمصريين امانيهم الوطنية كاملة لحرمان مصر من السيادة الفعلية على أراضيها ولذلك رفضه الشعب المصرى، ولكنه مع ذلك اعطى لمصر حق وضع دستور.

دستور 1923: تعددت المبادئ الاجتماعية التي قام دستور 1923م بترسيخها في مصر كحرمة المنازل والملكية، وسياسيا حرية تكوين الأحزاب والجمعيات في حدود القانون والأخلاق والتقاليد، ومساواة جميع المصريين امام القانون، والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.وجرت انتخابات عامة على اثر صدور هذا الدستور واسفرت عن فوز الوفد بأغلبية ساحقة والف سعد زغلول اول وزارة شعبية دستورية في تاريخ مصر في يناير 1924م.

- كذلك اصبح لمصر تواجد رسمي في اول هيئة دولية " عصبة الأمم" نتيجة جهود وزارة على ماهر.

ثورة 23يوليو 1952م: قامت الثورة لعدة أسباب تتلخص في الرغبة في تحرير مصر من الاحتلال البريطانى، وهزيمة فلسطين 1948م، والاسلحة الفاسدة، وسوء توزيع ملكية الاراضى الزراعية، وفساد الحكم الملكى. لذلك حددت الثورة ستة مبادئ هي: القضاء على الاستعمار ، القضاء على الاقطاع، القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم، وإقامة عدالة اجتماعية، وإقامة جيش وطنى قوى، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة.

- إنجازات الثورة في المجال السياسى: الغاء دستور 1923م ، وإلغاء الملكية وإعلان الجمهورية، وتوقيع اتفاقية الجلاء عن الاراضى المصرية أكتوبر 1954م، وتاميم شركة قناة السويس 1956م.
- إنجازات الثورة في المجال الاقتصادى: أ- الزراعة: بناء السد العالى 1970م، استصلاح الاراضى الصحراوية. ب- الصناعة: توليد الكهرباء من خزان اسوان، إقامة صناعات جديدة، انشاء المصانع الحربية، إقامة مصنع الحديد والصلب في حلوان وغيرها. ج- التجارة: تمصير البنوك وشركات التامين لتحرير الاقتصاد المصرى من سيطرة الأجانب، وقامت بفتح أسواق خارجية .
- إنجازات الثورة في المجال الاجتماعى: اصدار قانون الإصلاح الزراعى الأولى 9 سبتمبر 1952، اصدار قوانين التامينات الاجتماعية وتعميم مجانية التعليم مما ساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحديد ساعات العمل، ومنح المراة حق الترشح والانتخاب.
- إنجازات الثورة في المجال العربى:ساعدت الدول العربية في التحرر من الاستعمار في ابلسودان وبلدان النغرب العربى واليمن والخليج العربى، كما وقفت الى جانب ثورات العراق واليمن، وايدت ولاتزال تؤيد

الشعب الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة في وطنه.، كما نالت افريقيا اهتماما كبيرا من الرئيس جمال عبدالناصر، ونتيجة لهذه المواقف القوية لمصر فقد جنت مازرعته حيث تعرضت لعدوان اوروبى غاشم عام 1956م.

- إنجازات الثورة في المجال الدولى: محاربة الاستعمار بكل صوره، رفض الانضمام الى احلاف عسكرية، تبنى سياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز.

التوسع الاستعمارى في البلاد العربية قبل الحرب العالمية الأولى حتى الاستقلال:

-تعد اسبانيا والبرتغال من أوائل الدول الاوروبية دخلت مجال التوسع الاستعمارى في الدول العربية في العصر الحديث عندما دخلتا في معركة وادى المخازن 1578 للسيطرة على مراكش"المغرب" لكن انتصار منصور السعدى عليهما، وظلت سبته ومليله تحت الاستعمار الاسبانى.

-حاولت فرنسا الانفراد بمراكش لكن عارضتها إيطاليا وألمانيا، ولكن عقب الوفاق الودى 1904 بين إنجلترا وفرنسا انفردت فرنسا بمراكش وحصلت اسبانيا على منطقة الريف المغربى، ثم عقدت الدول الاوربية مؤتمر الجزيرة 1906م الذى مكن فرنسا من احكام السيطرة على المغرب، وحاولت المانيا ارسال قطع بحرية فيما عرف بحادث اغادير 1911م لكن لم تفلح وأعلنت فرنسا الحماية الفرنسية على مراكش عام 1912م.

-اخذت المقاومة الوطنية في الريف "التابع لاسبانيا" شكلا عسكريا عنيفا بقيادة الأمير محمد عبدالكريم الخطابى، وساندت فرنسا اسبانيا ضد محمد عبدالكريم الخطابى من أجل تدعيم نفوذها في منطقة الريف.

-حصلت المغرب على استقلالها عام 1956م.

- تم الاستعمار الفرنسي للجزائر عام 1830م ونظم الأمير عبدالقادر الجزائرى المقاومة ضد الاستعمار وعقد مع فرنسا عدة معاهدات الى ان استسلم عام 1847، ومارس الفرنسيون سياسة استنزاف و استغلال مقدرات الجزائرحيث تم الاستيلاء على مساحات واسعة لزراعة الكروم ، لانتاج الخمور، واستغلوا مناجم الحديد والفوسفات وغيرهما من المعادن، وانشاوا العديد من المصانع ومدوا خطوط السكك الحديدية، الامر الذى جعل الجزائر موردا هاما من موارد الخزانة الفرنسية، وشجعت السلطات الفرنسية ليس فقط هجرة الفرنسيين اليهود وغيرهم من الأوروبيين الى الجزائر بل ومنحتهم الجنسية الفرنسية تشجيعا لهم على البقاء والاستثمار.

– وعندما وقعت الحرب العالمية الأولى سعت بعض الزعامات الجزائرية مثل الأمير خالد عبدالقادر الجزائرى الاستفادة من مبتدئ الرئيس ولسن ولكن محاولته فشلت .

– ظهرت حركة وطنية جزائرية كرد فعل على السياسة الاستيطانية والثقافية التي مارستها فرنسا في الجزائر وذلك للحفاظ على الهوية الجزائرية فظهرت جماعة علماء الجزائر ، كما ظهر تيار تحررى بزعامة مصالى الحاج الذى شكل جماعة " نجمة شمال افريقيا بهدف المطالبة باستقلال الجزائر، وتحقق استقلال الجزائر بمقتضى اتفاقية ايفيان 1962م.

– اما تونس فقدتم احتلالها من قبل فرنسا عام 1881م، ضمن ماقتنصته فرنسا من مؤتمر برلين 1878م، وتميزت الحركة الوطنية التونسية في فترة مابين الحربين العالميتين بزعامة الحبيب بورقيبة بالجمع بين الثقافتين العربية والفرنسية في عملية تحريك الجماهير وهو مافشلت فيه الجزائر، واضطرت فرنسا تحت ضغط الكفاح الوطنى التونسى والدعم العربى والعالمى الى اعلان موافقتها على استقلال تونس في مارس1956م ولكن ظلت محتفظة بقاعدة بنزرت البحرية حتى اخلتها نهائيا في عام 1963م.

– اما ليبيا: بالرغم من ان ليبيا كانت تفتقر الى المغريات الاستعمارية الا ان إيطاليا كانت ترى في سيطرتها عليها ترضية مؤقتة لها تحفظ كرامتها الدولية، اى ان القسمة الاستعمارية لم ترضيها، على اية حال خططت إيطاليا لان تكون صاحبة مصالح في ليبيا فأخذت تتغلغل اقتصاديا واسست بنك ودى روما ، وزادت من نشاط بعثاتها التبشيرية الكاثوليكية، واقامت المدارس الإيطالية الحديثة، حتى اذا ماوجدت إيطاليا فرصة لاعلان الحرب على الدولة العثمانية في عام 1911م كان لدى الايطاليين العديد من المشروعات في ليبيا التي يتحدثون عن حقهم في حمايتها، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية اتخذت إيطاليا من ليبيا قاعدة لغزو مصر، لكن هزيمة دولتى المحور (إيطاليا وألمانيا) خلال الحرب أدت الى تحرير ليبيا من إيطاليا، وادى موقف مصر الصلب بجوار الحركة الوطنية الليبية الى ابعاد الانجليز والفرنسيين عن ليبيا، والى الحيلولة دون تفكيك ليبيا الى عدة أجزاء والى حصول ليبيا على الاستقلال عام 1951م.

–الثورة العربية 1916م:

موقف إنجلترا من الشريف حسين: كان الحسين بن على يعمل على بناء دولة عربية منذ ان أسندت اليه شرافة مكة 1908م وقام بنشاط سياسى واسع النطاق نسبيا سواء في شبه الجزيرة العربية او خارجها، وقام ابنه الأمير عبدالله بالاتصال بالسير رونالدستورز، لاستشفاف راى السلطات

البريطانية إزاء محاولة العثمانيين اقصاء الشريف حسين عن موقعه، فابدى الانجليز تعاطفا مع الشريف حسين بعد وقوع الحرب حيث اخذت قنوات الاتصال بين شرافة مكة وإدارة المندوب السامى بالقاهرة.

- اخذ الشريف حسين وهنرى مكماهون –المندوب السامى البريطاني– يتبادلان المراسلات عام 1915–1916م، والتي عبر فيها الشريف حسين عن طموحاته، والتي تمثلت في ان يتولى الخلافة بدلا من الخليفة العثمانى، وان يقيم دولة عربية تضم العراق وسوريا وشبه الجزيرة العربية،لكن الانجليز رفضوا مطلب الخلافة ورفضوا طلبه في ان يكون ملكا على العرب بحجة ان العديد من مشيخات الجزيرة العربية على علاقات تعاهدية مع بريطانيا، على اية حال وجد الشريف حسين في الموقف الانجليزى صلابة في الوقت الذى اسند فيه الاتراك الحكم في جدة الى وهيب باشا الذى كان يخطط لإقصاء الشريف ووجد الشريف حسين نفسه مضطرا لاعلان الثورة عام 1916 دون ان يكون قد حصل من الانجليز على اعتراف صريح بحق العرب في الاستقلال، وبينما كانت القوات العربية بقيادة الأمير فيصل بن الحسين تحرز انتصارات في سوريا تكشفت مؤامرة واسعة النطاق على العرب تمثلت في اتفاقية سايكس بيكو1916م التي سربت اخبارها بعد ان انسحبت روسيا من تلك الاتفاقية نتيجة عدة عوامل يأتي في مقدمتها ظروفها السياسية الداخلية المرتبطة بقيام الثورة البلشفية فيها.
- وبمقتضى اتفاقية سايكس بيكو قسم العراق وسوريا بين فرنسا وانجلترا، وتم الاتفاق على إقامة نظام دولى في فلسطين.
- اما الشريف حسين الذى نجحت قواته في اسقاط الحكم العثمانى في سوريا لاعلان الدولة العربية الكبرى واجه ضغطا عسكريا كبيرا عليه من جانب عبدالعزيز ال سعود الذى اباد قوات الشريف في اول صدام معه في 1919، وتابع عبدالعزيز توسعاته فانزل ضربة نهائية بأل الرشيد وضم اليه حائل ثم الطائف الى ان اعلن نفسه ملكا على الحجاز 1926م.

- كذلك اندلعت الثورة السورية 1925م نتيجة السياسات الاستعمارية الفرنسية وانطلقت تلك الثورة من جبل الدروز بقيادة سلطان باشا الأطرش ولم تسيطر فرنسا على البلاد الا باستخدام وحشى لقواتها المسلحة . على ان هذه الثورة اقنعت فرنسا بضرورة تعديل سياستها واتفق الطرفان على قيام جمعية تاسيسية وهى التي أعلنت الجهورية السورية، على اية حال ظلت سوريا تكافح من اجل الاستقلال الى ان حصلت عليه عام 1946م، وحدث نفس الشئ للبنان الذى حصل على الاستقلال في نفس العام.
- اما العراق فقد اندلعت فيه الثورة عام 1920م وكان للثورة المصرية في 1919 الأثر الكبير في تشجيع الشعوب العربية للثورة على المستعمر واضطرت بريطانيا نتيجة تلك الثورة الى تشكيل حكومة وطنية مؤقتة برئاسة عبدالرحمن الجيلانى ، لكن ظلت الحركة الوطنية حتى بعد نعاهدة 1930 متمسكة بحق البلاد في الاستقلال، الا انها كانت تسير ببطء نتيجة افتقاد الشعب العراقى للتجانس.
- الجامعة العربية:ولدت فكرة انشائها كشكل من اشكال الاتحاد العربى في مصر، وبعد ان صدر ميثاق جامعة الدول العربية في مارس 1945م والذى وقعته سبع دول، صارت القاهرة مقرا لمجلس الجامعة وأجهزتها ، واختير عبدالرحمن عزام باشا اول امين عام للجامعة العربية.
- فلسطين: فى اثناء الحرب العالمية الأولى صدر تصريح بلفور 1917م الذى أصدرته بريطانيا و نص على انشاء وطن قومى لليهود، ثم تم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، وقامت الثورة العربية الكبرى في فلسطين 1936م، الى ان جاء قرارات تقسيم فلسطين مرورا بحرب 1948م.
- **حرب أكتوبر 1973م:**

- تحركت مصر في الفترة التي أعقبت هزيمة 1967م في اتجاهين متكاملين: أ–تكثيف الجهود الدبلوماسية على الصعيد الدولى ب– اعداد الدولة للحرب من خلال دعم القوات المسلحة بكل ماتحتاجه. وتوحيد الجبهة الداخلية لمصر.
- خاضت مصر حرب الاستنزاف وكان من اشهر شهداء تلك الحرب الشهيد الفريق عبدالمنعم رياض.
- بعد ان فشلت كل الجهود السياسية للتوصل الى حل سلمى عن طريق الأمم المتحدة نظرا لتعنت إسرائيل واصرارها على الاحتفاظ بجميع الاراضى العربية التي احتلتها في يونيو 1967م، قررت مصر الدخول فى حرب مصرية لتحرير الأرض العربية .
- بتكليف من الرئيس محمد أنور السادات تولى الفريق سعد الدين الشاذلى رئاسة اركان حرب القوات المسلحة بسبب حرفيته العالية وقد قام بوضع خطته التي اسماها المآذن العالية لعبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف وقام بتنفيذها في حرب 1973م.
- قامت هيئة عمليات القوات المسلحة برئاسة المشير محمد عبدالغنى الجمسى باعداد دراسة عن انسب التوقيتات للقيام بالعملية الهجومية وسميت بكشكول الجمسى.
- وكان حرمان العدو من السيطرة على سماء المعركة من أهم الإجراءات التي ساعدت على انتصار مصر في حرب 1973م
- أظهرت حرب أكتوبر كفاءة المقاتل العربى ومدى ارتفاع مستواه وقدرته على استيعاب الأسلحة الحديثة والمعقدة واستخدامها بما فيها الأسلحة الالكترونية.
- قلبت حرب أكتوبر 1973 موازين القوة في الشرق الأوسط، وحققت مبدأ الحشد وهو اهم مبادئ الحرب الذى أدى الى نجاح الضربة الجوية المركزة التي افقدت العدو توازنه منذ اللحظات الأولى من القتال.

مؤتمر كامب ديفيد 1978م: انتهى بوضع اطار للسلام على أساس الانسحاب الكامل من سيناء وتحقيق الحقوق الشرعية للفلسطنيين.

معاهدة السلام 1979م:بين مصر وإسرائيل وبمشاركة الولايات المتحدة الامريكية انهت حالة الحرب والانسحاب الاسرائيلى الكامل من سيناء وغيرها من البنود التي تحافظ على سيادة اراضى الدولة المصرية.

ثورتا 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013: قام الشعب المصرى خلال العقد الثانى من الالفية الجديدة بثورتين مهمتين ضد الممارسات التى قامت بها الانظمة الحاكمة آنذاك ، وقد نجحت ثورة 30 يونيو 2013 فى تعديل مسار ثورة يناير 2011 وقد ترتب عليها اصدار دستور جديد فى 2014م بعد الاستفتاء عليه وبناء عليه جرت انتخابات ارئاسة التى اسفرت عن فوز الرئيس عبدالفتاح السيسى بالرئاسة وبذلك بدات صفحة جديدة من تاريخ مصر الحديث واخذت مصر فى الاستقرار الامنى والسياسى وتنفيذ العديد من المشروعات واقامة العديد من البنية التحتية التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالنهضة الاقتصادية.